

وعلى آله وأصحابه أولى^(١) المعونة على الطاعة والتأييد صلاة دائمة في كل حين تنمو وتزيد ، ولا تنفذ^(٢) مادامت الدنيا والآخرة ولا تبيد .

أما بعد : فلما وفقني الله سبحانه وتعالى لإملاء كتاب مختصر أبى داود ، وإملاء كتاب الخلافات ، ومذاهب السلف ، وذلك من فضل الله علينا وسعة منه . سألتني بعض الطلبة أولى الهمم العالية ممن اتصف بالزهد في الدنيا والإقبال على الله عز وجل بالعلم والعمل ، زاده الله قربا منه وعزوا^(٣) عن دار الغرور^(٤) أن أملى كتابا جامعا في : الترغيب والترهيب ، مجردا عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل ، فاستخرت الله تعالى وأسعفته بطلبته ، لما وقر عندي من صدق نيته وإخلاص طويته ، وأمليت عليه هذا الكتاب : صغير الحجم غزير العلم ، حاويا لما تفرق في غيره من الكتب مقتصرا فيه على ماورد ، صريحا في الترغيب والترهيب ، ولم أذكر ما كان من أفعال النبي ﷺ المجردة عن زيادة نوع من صريحهما إلا نادرا في ضمن باب أو نحوه لأنني لو فعلت ذلك لخرج هذا الإملاء إلى حد الإسهاب الملل ، مع أن الهمم قد داخلها القصور^(٥) ، والبواعث قد غلب عليها الفتور^(٦) . وقصر العمر مانع من استيفاء المقصود ، فأذكر الحديث ثم أعزوه^(٧) إلى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة التي يأتي ذكرها ، وقد أعزوه إلى بعضها دون بعض طلبا للاختصار لاسيما إن كان في الصحيحين أو في أحدهما ، ثم أشير إلى صحة إسناده وحسنه أو ضعفه ونحو ذلك ، إن لم يكن من عزوته إليه ممن التزم إخراج الصحيح فلا أذكر الإسناد كما تقدم ، لأن المقصود الأعظم من ذكره إنما هو معرفة حاله من الصحة والحسن والضعف ونحو ذلك ، وهذا لا يدركه إلا الأئمة الحفاظ أو لو المعرفة التامة والإتقان فإذا أشير إلى حاله أغنى عن التطويل بإيراده ، واشترك في معرفة حاله من له يد في هذه الصناعة وغيره . وأما دقائق العلل فلا مطمع في شيء منها لغير الجهابذة^(٨) من النقاد أئمة هذا الشأن ، وقد أضربت عن ذكر كثير منها في هذا الكتاب طلبا للاختصار وخوفا من التنفير المناقض للمقصود ، ولأن من تقدم

(١) الذين نصره وعزروه .
 (٢) تفتى
 (٣) أي زهدا وانصرافا
 (٤) الدنيا الفانية .
 (٥) المعجز .
 (٦) الملل .
 (٧) أنسبه .
 (٨) العلماء الأفاضل الراسخون في العلم .